وخطوطه تمتازان ببساطة معبرة تلائم روح المناظر الطبيعية التى تمثل سلام الطبيعة وسكونها وصفاء شمس مصر

أما فى فن النحت فن أحسن العارضين الفنان الشاب فتحى محمود على؛ وحسبه «الأمومة»، ففيها كل العناصر التى يتألف منها الفن الناضج ؛ وأديب يس يوسف وإن كان فنه فجاً بعض الشىء إلا أنه يحتوى على العوامل التى تصلح أساساً متيناً لفن قوى ممتاز ، والفنان الايطالى فيتوريو روسين

* * *

وأرجو أن يتاح لى أن أنشر فى الرسالة قريباً سلسلة من المقالات أبين فيها فلسفة الفن الحديث وأصوله ومذاهب الفنانين المختلفة ومميزات كل مدرسة، وأعرض للنواحى البارزة لفن كل أمة . ورغبتى المتواضعة هى أن يتاح لدارس الفن ومحبيه الاطلاع على هذه النواحى ودرسها فقد لاحظت انها مجهولة تماما بين كل من تعرفت اليهم . كما أن صور أغلبية من لا أعرفهم لا تدل على عرفانهم إياها

نصرى عطا الله سرس

بعد عام

مصطفى صادق الرافعى

للأديب أحمد فتحى

تلكَ أنغامُهُ ، وهذا نشيدُهْ ... زَنَ فى مِسْمَعِ العُلَى ترديدُهْ

أسْعَدَ الليلَ بالأغاريد ، حتى ... غمر الليلَ بالمنَى ، غِرِّيدُهْ !

هاكَ أعوادَهُ تمايَلُ فى الزَّوْ ... ضِ ، فتهفو إلى ذَراها وُرودُه

كلما هَمَّ بالغناء تَثَنَّى ... مثل لَيْلَايَ فى المشارِفِ عُودُه

طائر دَفَّ فى الدُّجَى بجناحَيْـ ... ـهِ على النَّهْلِ يُسْتَسَاغ ورودُهْ

كلما شارف المواردَ رَدَّتْـ ... ـهُ شجونٌ يضجُّ منها جليدُهْ !

قَبَّلَ الطلُّ خَدَّهُ ، وتمادَى ... نحو ثغرٍ يحكى الرُّضاب بَرودُهْ

وترامى الدجى على قدميـ ... ـه والليالي كاهِنٌ عبيدُهْ !

وهو هيمانُ ما يَرُدُّ سؤالاً ... بيض أفكارِهِ سواد وسُودُهْ

إن طَوَتْ ذِكْرَهُ الليالى فما زا ... لَ عزيزاً ، قديمُهُ ، وجديدُهْ

* * *

إيه يا مصطفى ، وقد طُوِىَ العا ... مُ ، ورَفَّتْ على البرايا بُنُودُهْ

كيف أصبَحْتَ فى مكانك بالخُلْـ ... ـدِ ، وأينَتْ صلاتُهُ وسجودهْ

عيشُنَا عارياتُ ربكَ فى الدُّنـ ... ـيا ، وللمُتَّقِينَ فيها خُلُودُهْ

يعشقُ الناسُ فى مباهجِهِ المجْـ ... ـدَ ويَفْنَى طريفُهُ وتَليدُهْ

ما ترى فى معاشرٍ جحدوا الشعـ ... ـرَ وقد طاب فى ذَرَاهُمْ جُحودُهْ

إنَّ منه لحكمةً تترك القَلْـ ... ـبَ قعيداً يملُّ منه قُعُودُهْ !

فيمَ سَعْيُ الأنام والعيش نَحْمٌ ... يهبرُ العين نحسه وسُعُودُهْ ؟

زخرفٌ كُلُّها الحياةُ احتواها ... أمَلٌ يَخْدَعُ الرجالَ شرودُهْ !

ما ترى العينُ غيرَ مُلكٍ من الوَهْـ ... ـمِ تناهَتْ سهولُهُ ونجودُهْ

سَرِّحِ الطرف ، هل تَرَى غير خلق ... يتباكى شقيُّهُ وسعيدُهْ ؟!

كذب كلها الحياةُ ، وعمرٌ ... ليس يبقى قصيرُهُ ومديدُهْ !

* * *

يا فقيدَ البيان ، والشعر وَحْىٌ ... مِنْ عُيونِ السماء تهمِى قصيدُه

قد حفظنا عهودَهُ ، لم نُضَيِّعْهَا ... ولقد طالما أُضِيعَتْ عُهُودُهْ

ظَلَّ فينا القريضُ قُدْسَ تُراثٍ ... أنا بَشَّارُهُ ، وأنتَ لبيدُهْ !

شَدَّ ما ضلَّ فِتْيَةٌ رغبوا التَّحْـ ... ـرِيرَ فيه ، وشاقَهُمْ تجديدُهْ

زعموا الشعر كالثياب ، بعصر ... يَتَشَهَّى استحداثَها فيه غيدُهْ

قَلَبُوا الغَرْبَ فى نظام القوافى ... وهي عِنْدٌ ما ينبغى تَقْليدُهْ !

أين تلك الحصباء من ذلك الدرْ ... رِ صحيحاً يَتيمُهُ وفريدُهْ ! ؟

* * *

يا حبيبَ القرآن ، وهو بيانٌ ... لاحَ إعجازُهُ وَعَيَّ حَسُودُهْ

لم تزلْ هاتفاً به تَتَغَنَّى ... يبعثُ السِّلْمَ فى النفوس نشيدُه

لك من طُهْرِ آيه بركاتٌ ... تُجْزِلُ الأجر للتُّقَى وتزيدُهْ

إن شكوتَ الجحودَ فى ظل دهرٍ ... قد تساوَتْ جَراؤُهُ وأُسُودُه !

فَلَكَ الغايةُ التى وَعَدَ اللهُ ... ويا حُسْنَ ما أعدَّتْ وعوده

جَنَّةً عَرْضُهَا السمواتُ والأرْ ... ضُ ، وظلاً ما ينطوى ممدودُه

« القاهرة »

احمد فتحى